

متابعة

موازنة 2012: من اول و جديد

جلسة الحكومة اليوم تناقش ملاحظات الوزراء تمهيداً لطرح المشروع معدلاً

ويقدّر مجموع إيرادات الموازنة بنحو 14816 مليار ليرة، بالمقارنة مع ما كان مرتقباً جبايته في العام الجاري، والذي قدر بنحو 14361 مليار ليرة، أي بزيادة قدرها 455 مليار ليرة، وما نسبته 3,17%، وينطوي هذا التقدير على زيادة مهمة في العبء الضريبي من 21,3% إلى 22,7% من الناتج المحلي القائم، بحسب التوقعات لعام 2012، والمبنية على معدل نمو اقتصادي فعلي يبلغ 4% ونسبة تضخم تبلغ 5%.

ويتوقع المشروع أن يبلغ عجز الموازنة الكلي نحو 6247 مليار ليرة، أي أن نسبة العجز من النفقات تقدّر بنحو 29,66%، وما نسبته 9,1% من الناتج.

ومن المتوقع أن يتولى وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس المناقشة الحادة من وجهة نظر تأكيد التزام الحكومة بعدم زيادة العجز على ما هو اليوم، وسيطرح، بحسب ما قال في اتصال مع «الأخبار» العناوين الرئيسية التي تحذر من خطر الدين العام، وقال إن ملاحظاته الخطية ليست كثيرة عددياً، إذ «لا يوجد انشاء»، بل عناوين عريضة قابلة للنقاش.

أما وزير الصحة العامة علي حسن خليل، فأشار إلى أن تكتل التنمية والتحرير أعد دراسة متكاملة عن مشروع موازنة 2012. فالملاحظات تطول عدداً كبيراً من البنود، إلا أن طرحها سيأتي وفق ما توصل إليه الوزير الصفي في عملية إعادة مراجعة بعض بنود الموازنة وإلغاء وتعديل أخرى. ويلفت خليل إلى أن الموازنة كما هي تشوبها ثغرات كثيرة، وملاحظات الوزراء التي سيحصل عليها الصفي ستحاول تغطية هذه الثغرات.

(الأخبار)

وكان الرئيس نجيب ميقاتي قد أعلن أخيراً انه «قرر ووزير المال أن (يقترحاً) إعادة النظر في الضرائب، لناحية عدم ادراجها في الموازنة»، وهو الإعلان الذي استغربه وزير المال وردّ عليه بتعليق مفاده «لا بد من أنه يتحدث عن عدم زيادة الضرائب التي (اتفقنا) عليها في مشروع الموازنة للعام 2012». إلا أن المهم في إعلان الرئيس ميقاتي ليس في مسارعته التي سحب الزيادات الضريبية على الاستهلاك بعدما شعر بصعوبة تمريرها الآن، بل في إعلانه الصريح أن «من يرد صرفاً أي نفقات إضافية عليه أن يدلنا أولاً على الواردات ومصادر التغطية، فنحن نريد الموازنة متوازنة، ولا نفقات إلا وفي مقابلها واردات».

هذا الإعلان يدفع جميع المتابعين إلى الاعتقاد بأن كباشاً سيحصل اعتباراً من جلسة اليوم لتحديد أي مصادر ستعتمد لتمويل الإنفاق، ما قد يؤدي إلى تكرار المشهد المتعلق بتصحيح الأجور، إذ ستصادم المصالح بشكل كبير، ولا سيما أن وزير العمل ينوي أيضاً إعادة طرح مشروع التغطية الصحية الشاملة الممولة من الموازنة.

المعروف أن مجموع الاعتمادات المحفوظة في مشروع الموازنة العامة لعام 2012 تقدّر بنحو 21063 مليار ليرة، توزعت على الشكل الآتي:

- نفقات جارية بقيمة 12172 مليار ليرة.
- نفقات استثمارية بقيمة 3089 مليار ليرة بانخفاض نسبته 5,77% عما كان مطروحاً في مشروع موازنة ربا الحسن للعام الجاري (الذي لم يناقشه مجلس الوزراء أصلاً).
- نفقات خدمة الدين العام بقيمة 5812 مليار ليرة.

تنتظر وزارة المال نتائج المناقشات العامة لمشروع موازنة عام 2012 في جلسة مجلس الوزراء اليوم لكي تعيد صياغتها «من اول و جديد»، بحسب ما ذكرت مصادر الوزارة لـ «الأخبار»، فوزير المال محمد الصفي كان قد طلب منذ فترة استرداد المشروع لإعادة صياغة بنوده بما يتلاءم مع مطالب الوزراء والقوى السياسية، لجهة الإنفاق كما لجهة الإيرادات. إلا أن الاستجابة لهذا الطلب تأخرت بانتظار عقد جلسة اليوم المخصصة لعرض الملاحظات الخطية التي قدّمها معظم الوزراء، وهذه الملاحظات جاءت بناءً على اتفاق مسبق حصل في الجلسة اليتيمة التي ناقشت المشروع في الشهر الماضي، وقد تأجل استكمال المناقشة يومها بسبب بند تمويل المحكمة الدولية. وبحسب المصادر نفسها، فإن أبرز تعديل سيطول الموازنة هو المتعلق بإلغاء اقتراح زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12% وسحب أي اقتراح يتعلق بزيادة رسم البنزين، وهذا التعديل سيعيد النقاش إلى بداياته، إذ تقول هذه المصادر أن وزارة المال ستكون أمام خيارين بديهيين: أمّا خفض النفقات، وهذا أمر سيثير انقسامات حادة في مجلس الوزراء، باعتباره يمس مشاريع كثيرة يراهن كل وزير على تنفيذها في وزارته أو في مجال صلاحياته. وأمّا وضع ضرائب جديدة لتغطية جزء كبير من العجز وتفادي زيادته وبالتالي زيادة الاستدانة لتمويله، وهذا يعني أن وزارة المال وكذلك مجلس الوزراء سيكونان مضطرين لإعادة طرح فرض الضريبة على الأرباح العقارية وزيادة الضريبة على ربح الفوائد، وهو ما سيطرحه وزير العمل شربل نحاس، أو استحداث مطارح ضريبية أخرى.



له. لذلك، قلائل هم المؤمنون بجدوى هذه الاستثمارات، رغم أنه لا توجد قيود بسبب غياب قانون إيجارات يحمي المستأجر. لكن ربما قلق البعض من صدور قانون إيجارات جديد، إلا أن الطبقة السياسية تبحث منذ مطلع التسعينيات عن قانون ولم تجده بعد!

على أي حال، هذا «البنزس» برأي سنان، هو أمر حيوي، فالشقق الصغيرة تستغل كمشقق مفروشة، وهو ما يحصل في منطقة الحمراء والسويكيكو، كذلك فإنها تستغل كسكن للأطباء وللسياح الخليجيين الذين لا يملكون منازل في لبنان. البعثات الدبلوماسية تبحث أيضاً عن هذه الشقق لاستئجارها ومنظمات الأمم المتحدة في صور على سبيل المثال، والطلاب الأجانب في محيط الجامعات الخاصة أينما وجدت. هذا «البنزس» يحتاج إلى التنظيم والتسويق... إنه بنزس مفقود في القطاع العقاري!

وقد جرى التداول بلوائح تتضمن أسماء الهاربين أو المهزبين من الضرائب في بلدانهم، ممن استفادوا من السرية المصرفية من تجارة العقارات لتصبح أموالهم شرعية. هناك أموال خليجية كانت تجد في السوق العقارية في لبنان فرصة لتعظيم الثروات، فأشترت في السنوات الأولى للطفرة التي بدأت في نهاية 2006 وانسحبت من هذه السوق في نهاية 2010 محققة مكاسب كبيرة لها تداعيات خطيرة على مستويات الأسعار في السوق. هناك مجموعات تجارية في السوق تملك الأموال وتوظفها في شراء العقارات وبيعها، وفي إنشاء المباني وبيعها من دون أن يكون لديها خلفيات سوى الربح طبعاً، بالإضافة إلى المحترفين في السوق الذين لا تنطبق عليهم هذه التصنيفات، إلا أن كل هذه المجموعات لم يكن يهتمها الاستثمار البعيد الأمد؛ إذ ليس لديها أي ميل باتجاه إنشاء مبني وتأجيرها وتأسيس إدارة

AL MORAKEB AL INMAI SINCE 1991

المرافق الإنمائي

جان حنا

يقارب ويناقش واقع وآفاق المؤسسات المالية في لبنان

الراضي الرسمي

امانة كابيتال amanacapital

الربيع العربي ... اقتصادياً

نتائج ... المصارف العربية

أرقام ... شركات التأمين

جهاد الأشقر

بيت قرميد مشروع تراشي-عصري

يكشف وادي لامارتين

المركز الرئيسي: اوتوستراد بيروت-طرابلس - منطقة ذوق مصبح - ستر مزيارة - بلوك ب - الطابق الاول
ص.ب.: ٥٣٠ ذوق ميكايل - لبنان. ت: ٩٦١ ٩٢٩ / ٢١٠٩٢٢ / ٩٦١ ٩٢١٠٩٣٢ - ٩٦١ ٣٧٢٠٠٦٨ - فاكس: ٩٦١ ٩٢٢٣٧٠٣

Head Office: Beirut - Tripoli Highway - Zouk Mosbeh - Mizara Center- Bloc B - 1st. Floor
- P.O.Box: 530 Zouk Mikael - LEBANON - Tel.: +961 9 210929 / 210932 - +961 3 720068 - Fax: +961 9 223703

باختصار

◀ خفض الضريبة والرسوم على مشاريع الأبحاث والتطوير

اقترح تقدّم به وزير الصناعة فريخ صابونجيان إلى مجلس الوزراء وفقاً لما أعلنه خلال مشاركته في إطلاق الشراكة بين مركز التحاليل والأبحاث في كلية العلوم في جامعة القديس يوسف وشركة القزّي الغذائية في حقل البحث العلمي التكنولوجي، غير أن الوزير لم يوضح نسب الخفضات وركّز على دعم معهد البحوث الصناعية.

◀ الوضع الزراعي في تردّد بسبب الأحداث في الدول العربية

وفقاً لرئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح، موضحاً أنّ إنتاجية القطاع الزراعي التي كانت تقدر بنحو 200 مليون دولار في الجنوب سنوياً تراجعت إلى النصف تقريباً هذا العام. وخلال لقاء مع مدير مؤسسة «إيدال»، شدّد صالح على ضرورة تنشيط حركة التصدير وفتح أسواق جديدة.

◀ كلفة علاج الأوكسجين منزلياً: 75 ألف ليرة

إذ أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي مذكرة أمس، حدد فيها الكلفة الشهرية بمبلغ مقطوع على أن تشمل الكلفة الآلة والأوكسجين العادي، كما تشمل الأدوات الأخرى (Humidifier, Cannula Nasal). وأوضحت المذكرة أنّ مساهمة الصندوق في هذا علاج تبلغ 80% من الكلفة، مع الإشارة إلى أنّ ضوابط ومقاييس اللجنة العلمية للأمراض الصدرية يجب أن تعتمد في ما خص الموافقة (وطنية، الأخبار)